رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح الأدب المفرد)34(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد احبتنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم - 00:00:06

في هذه اللقاءات الطيبة والدروس المباركة من شرح كتاب الادب المفرد للامام البخاري رحمه الله تعالى ضيفنا في هذه اللقاءات هو فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل الاستاذ في جامعة المجمعة. في بداية هذا اللقاء نرحب بكم شيخ علي حياكم الله - 00:00:18

وانا كذلك احييكم وارحب بكم ارحب باخواني واخواتي من المسلمين والمسلمات اينما بلغهم هذا اللقاء سائلا ربي جل وعلا يجعله لقاء طيبا مباركا موفقا ينفع الله فيه الجميع وان رحمة. انه سبحانه هو الوهاب - 00:00:33

قال المؤلف رحمه الله تعالى باب فضل من يعول يتيما بين ابويه حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن صفوان قال حدثتني انيسة عن ام سعيد بنت مرة الفهري عن ابيها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:58

انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين او كهذه من هذه. شك سفيان في الوسطى والتي تليه الابهام الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:19

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلوات ربي وتسليمه عليه وعلى اله واصحابه من سار على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم الدين تسليما كثيرا مزيدا اما بعد ولا زال التذاكر والتدارس - 00:01:39

معكم ايها الاخوة والاخوات في كتاب الادب المفرد الذي صنفه وجمعه وانتقاه الامام ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله وبلغنا واياكم الى الباب الخامس والسبعين منه ترجمه الامام البخاري بقوله - 00:02:02

باب فضل من يعول يتيما بين ابويه وذكر فيه الحديث الثالث والثلاثين بعد المئة قال فيه الامام البخاري حدثنا عبد الله بن محمد يعني الجعفي قال حدثنا سفيان بن عيينة - 00:02:27

المكي قال حدثنا صفوان وهو صفوان بن سليم قال حدثتني انيسة عن ام سعيد انت مرة الفهر عن ابيها هو مرة ابن عمرو الفهري ممن اسلم يوم الفتح معدود من اهل المدينة - 00:02:44

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين لو قال كهذه من هذه فيها سفيان بن عيينة في الوسطى والتي تلي الابهام هذا الحديث - 00:03:13

رواه ايضا مع المصنف البخاري الحافظ الطبراني في معجمه قد استنبط البخاري من هذه الرواية هذه الترجمة فضل من يعول يتيما بين ابويه من اين جاء في لفظ الحديث؟ ان هذا اليتيم المعال - 00:03:37

هو بين ابويه اخذها من قول سفيان انه اشار الى هذه اي في الوسطى التي تلي الابهام هيكل اصبعي بين اصبعين وجعل الاصبع الاولى اصبع من الام الاصبع الثانية اصبع الاب - 00:03:56

كأنه لما جعل اصبعه بين الابهام والتي تليها كانه ذلك جعل مستنبطا لان هذا اليتيم بين ابويه وهذا انما يعني انفق عليه انفق عليه نفقة وهو باق بين ابويه والحديث - 00:04:21

ان كان فيه مقال من هذا الوجه لكن عموم قوله عليه الصلاة والسلام انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين هنا يعول ان ينفق الاعالة هنا بالمال وبالنفقة وبقضاء الحوائج واما مطلق الكفالة - 00:04:46

وتشمل الاعالة المالية وتشمل التربية والتأديب وتعويض هذا اليتيم عما فقده من يتم ابيه او يثني ابويه نعم قال حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا هشيم قال اخبرنا منصور عن الحسن - 00:05:07

ان يتيما كان يحضر طعام ابن عمر فدعا بطعام ذات يوم فطلب يتيمه فلم يجده جاء بعدما فرغ ابن عمر فدعا له ابن عمر بطعام فلم يكن عندهم فجاء بسويق وعسل فقال دونك هذا فوالله ما غبنت - 00:05:28

يقول الحسن وابن عمر والله ما غبن هذا الاثر عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يدل على قيامه على هذا اليتيم الطعام ما يسد به حاجته من الاكل - 00:05:46

قال الامام البخاري في الحديث حدثنا عمرو بن محمد يعني ابن بكير ابو عثمان الناقد قال حدثنا هشيم هو شي من هذا هو ابن قال اخبرنا منصور وهو منصور ابن - 00:06:04

اذان الحسن وهو الحسن البصري رحمه الله قال ان يتيما كان يحضر طعام ابن عمر كأن ابن عمر يقوم عليه وينفق عليه ويطعمه ودعا ابن عمر ذات يوم بطعام وطلب اليتيم اي بحث عنه ليطعم معه فلم يجده - 00:06:23

جاء هذا اليتيم بعدما فرغ ابن عمر من طعامه فدعا له ابن عمر بطعام اخر ولم يكن عندهم جاءه بسويق وعسل اي عوضه عن الطعام الذي كان شحما او لحما او خبزا - 00:06:53

والسويق هو الذرة او الدخن الحمص ثم تطحن ثم يحط معها العسل يكون طعاما لكنه بلا زفر قال ابن عمر رضي الله عنهما دونك هذا فوالله ما غبنت اي لم نطعم شيئا اطيب منه - 00:07:11

لما اكلنا وانت لم تحظر ثم قال الحسن وابن عمر والله ما غبن على اكرامه على عطفه وعلى احسانه الى هذا اليتيم من قدم له هذا الطعام الذي هو وعسل - 00:07:35

وفي هذا يا ايها الاخوة سباق الصحابة منهم ابن عمر الى هذه الفظيلة في اكرام الايتام الاحسان اليهم والعطف عليهم وانه طلبه لما حضر طعامه لم يجده لما جاء بعد ذلك هذا اليتيم - 00:07:53

طلب له ابن عمر طعاما اخر ولم يكن في بيته طعام فجاءه ببدله وهو السويق والعسل رحمهم الله وجزاهم عن المسلمين خير الجزاء نعم السلام عليكم قال المؤلف رحمه الله حدثنا عبد الله ابن عبد الوهاب - 00:08:13

قال حدثني عبد العزيز ابن ابي حازم قال حدثني ابي قال سمعت سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال باصبعيه السبابة والوسطى - 00:08:35

هذا الحديث رواه الامام البخاري في جامعه الصحيح في كتاب البر رواه ها هنا من طريق عبد الله ابن عبد الوهاب وهو الحجبي قال حدثني عبد العزيز ابن ابي حازم - 00:08:52

قال حدثنا ابي قال سمعت سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا وكافل اليتيم القائم عليه بما يصلحه ويحتاجه في الجنة هكذا - 00:09:05

قال باصبعيه السبابة والوسطى وفرج بينهما اي انه رفيق النبي عليه الصلاة والسلام في الجنة الوسطى كناية عن رسول الله وهو الاسبق والسبابة كناية عن الكافل اليتيم. وهو التابع واللاحق - 00:09:27

بنبينا عليه الصلاة والسلام ففي هذا الحديث عموم هذه الترجمة وهي ان من الكفالة لليتيم اعالته القيام عليه بنفقته نعم الله عليكم قال حدثنا موسى قال حدثنا العلاء ابن خالد ابن وردان - 00:09:45

قال حدثنا ابو بكر ابن حفص ان عبد الله كان لا يأكل طعاما الا وعلى خوانه يتيم نعم هذا الحديث رواه ابن ماجة مع المصنف رواه المصنف من طريق موسى - 00:10:07

روى ابن اسماعيل قال حدثنا العلاء ابن خالد ابن وردان قال حدثنا ابو بكر ابن حفص وهو عبد الله ابن حفص ابن عمر ابن سعد ابن ابي وقاص ان عبد الله يعني ابن عمر رضي الله عنهما - 00:10:26

لانه جاء في صحيح البخاري في كتاب الاطعمة من رواية نافع قال كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه قال ان عبد الله

ابن عمر كان لا يأكل طعاما الا وعلى خوانه يتيم - 00:10:44
معنا على خوانة يعني على سهرته وعلى الطاولة التي يأكلون عليها بالخيوان وهي طاولة ترتفع من الارض قدر شبر او نحوه على خوانه يتيم او مسكين يشاركه طعامه وهذا فيه - 00:11:04
فضل اعادة هؤلاء لان الطعام مما يحتاج اليه دائما ويكرر مع الانسان فيه دائما نعم بارك الله فيكم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب خير بيت بيت فيه يتيم يحسن اليه - 00:11:24
حدثنا عبد الله بن عثمان قال اخبرنا سعيد بن ابي ايوب عن يحيى ابن ابي سليمان عن ابن ابي عتاب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:43
خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه. انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين. يشير باصبعيه اللهم صلي وسلم على رسول الله - 00:11:58
هذا الحديث اصله في الصحيحين كما سبق. انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين في هذا الباب السادس والسبعين ترجمه الامام البخاري بقوله باب خير بيت بيت فيه يتيم يحسن اليه - 00:12:16
هذه الترجمة كعادات الامام البخاري ترجمة على الابواب يأخذها مقتبسا لها من الفاظ الاحاديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال الامام البخاري في هذا الحديث وهو السابع والثلاثون بعد المئة - 00:12:33
حدثنا عبد الله بن عثمان عن ابن جبلة الازدي قال اخبرنا سعيد بن ابي ايوب وهو سعيد ابن مقلاس ابي ايوب عن يحيى ابن ابي سليمان وهذا هو علة هذا الحديث - 00:12:51
فان يحيى ابن ابي سليمان قال فيه الامام البخاري في تاريخه انه منكر الحديث وانه يأتي بالغرائب قال ابو حاتم او ابو حاتم انه مضطرب الحديث عن ابن ابي عتاب - 00:13:10
وهو مولى ام المؤمنين ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنهما وهو عبدالرحمن اه ويقال له عبد الرحمن ابن ابي عتاب وهذا فيه كلام للرواة عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:13:31
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه من يحسن اليه اهل هذا البيت يكرمونه ويعطفون عليه ينفقون عليه ويقدمونه ثم بين في المقابل شر بيت في المسلمين - 00:13:52
بيت فيه يتيم يساء اليه يظلم يؤذى ولا يعطى حقه ولا يعوض الحنان عن فقده لوالده فلما بين خير بيت وشر بيت قال صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين - 00:14:13
وفيها ما سبق ايها الاخوة ان كفالة اليتيم ليست فقط بمجرد النفقة عليه بل بكفالته في البيت بتربيته تأديبه الاحسان اليه واسدائه العطف الحنان اطعامه واكساءه النفقة عليه ان هذه هي المقصودة - 00:14:38
وبها هذا البيت هو خير بيت في المسلمين لما احسنوا بوجوه الاحسان المتنوعة والمتعددة الى هذا اليتيم بالمقابل البيوت بيت يساء فيه اليتيم بان يظلم او يؤذى او لا يعطف عليه - 00:15:03
او لا يحسن اليه او لا يعطى حقه كما يعطونا اولادهم او يرون من اولادهم الصغار والكبار من يظلمون هذا اليتيم ويضربونه ويقهرونه اذ ليس له ناصر اذ مات ابوه - 00:15:24
ها هنا بين صلى الله عليه وسلم في هذا خير البيوت وشر البيوت ولاحظوا يرعاكم الله انه اناط ذلك بالخير المتعدي لا بالخير القاصر قال خير بيت في المسلمين بيت يحسن فيه الى اليتيم - 00:15:41
هذا خير متعدي شر بيت في المسلمين بيت يساء فيه الى المسلمين. وهذا ايضا متعدي. ثم قال عليه الصلاة والسلام انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين في هذا الحديث وما سبقه من احاديث يا ايها الاخوة - 00:16:01
فيها حث الشريعة ترغيبها بهذا العمل الطيب والذي يحتاج الى صبر ومصابرة وطول عهد وامد تربية اليتيم الاحسان اليه والعطف عليه حتى تربيه مع اولادك ثمرة ذلك اذا فعلته لله ان تكون رفيق النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة - 00:16:23

المرافقة بين هذين الاصبعين دبابة والوسطى اسأل الله الكريم من فضله قال المؤلف رحمه الله باب كل اليتيم كالاب الرحيم حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان بن ابي اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن ابزى - 00:16:47
قال قال داود كل اليتيم كالاب الرحيم واعلم انك كما تزرع كذلك تحصد ما اقبح الفقر بعد الغنى واكثر من ذلك واقبح من ذلك الضالة بعد الهدى واذا وعدت صاحبك فانجز له ما وعدته - 00:17:10
والا تفعل يورث بينك وبينه عداوة وتعوذ بالله من صاحب ان ذكرت لم يعنك وان نسيت لم يذكرك الله المستعان هذا الباب هو الباب السابع والسبعون في كتاب الادب المفرد ترجمه البخاري بقوله باب كن - 00:17:28
اليتيم كالاب الرحيم خطاب لك ايها الكافل لليتيم يا ولي الامر يا ايها الرجل ويا ايتها المرأة وكونوا للايتام في الاحسان والصبر والتحمل هذا الاب الذي يرحم اولاده ولا يظيرنك - 00:17:51
ان هذا اليتيم ليس من صلبك اوليس من رحمك ايتها المرأة لكن مع عظيم الثواب والاجر المرتب على كفالته ان تكون له كالاب الرحيم ثم ذكر فيه رحمه الله هذا الحديث - 00:18:12
وذكر فيه حديثين بعده قال حدثنا عمرو بن عباس وهو ابو عثمان البصري قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن ابي اسحاق قال سمعت عبدالرحمن بن ابزى رضي الله عنه - 00:18:29
وهو من صغار الصحابة قال قال داود عليه السلام فهذا من الحديث الذي يرويه عبد الرحمن ابن ابزى بني اسرائيل والمرويات عن بني اسرائيل ثلاثة اضرب مرويات وعمالين اسرائيل ثلاثة ابره - 00:18:45
ضرب جاء في وحينا وشرعنا تأييده نقول به لان شرعنا ايده وضرب جاء في شرعنا انكاره وابطاله. فلا نقول به ولا نصدق به لان شرعنا ابطله وظرب جاء في شرعنا السكوت عنه - 00:19:07
ولم يبطل ولم يصدق وهذا نحدث عن بني اسرائيل فيه وما جاء عن داوود ها هنا جاء في شرعنا فيما سبق من الادلة ما يؤيده يضمنه فهذا مما وافق فيه خبر بني اسرائيل شرعنا - 00:19:24
قال داوود عليه السلام كل لليتيم كالاب الرحيم بهذا تكون كافلا له معظما للاجر عند الله بان ترحم اليتيم كما ترحم ابنك الذي من صلبك واعلم انك كما تزرع كذلك تحصد - 00:19:44
اي ما زرعت حصدت من قول او فعل او تربية او غيره ثم قال ما اقبح الفقر بعد الغنى اذا افتقر الانسان بعد غناه فقدت هذه النعمة نعمة الغنى اورثه ذلك الذل - 00:20:01
الهم والغم والنقص وما اكثر من ذلك واقبح الضالة بعد الهدى من كان مهديا ثم ظل فانه يكون في حال اردى قال واذا وعدت صاحبك فانجز له ما وعدته بان خلاف الوعد كبيرة - 00:20:17
والا تفعل يورث بينك وبينه العداوة باخلاف الوعد وقد سئل الامام احمد رحمه الله من هم الكذابون؟ قال الكذابون الذين اذا وعدوك اخلفوك وتعوذ بالله من صاحب بيت ان ذكرت من صاحب - 00:20:39
لك ان ذكرت لم يعنك وانما يقطع بيهمك وان نسيت لم يذكرك وهذا فيه الفرق بين صاحب السوء والصاحب الصالح. جعلنا الله واياكم من الصالحين في الدين والدنيا والاخرة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:20:56
اللهم صلي وسلم على نبينا محمد الى هنا احبتنا نكون قد وصلنا الى نهاية هذا الدرس من شرح كتاب الادب المفرد للامام البخاري رحمه الله تعالى شكر الله لضيفنا الكريم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل استاذ في جامعة المجمعة - 00:21:20
بشرح هذه الاحاديث المباركة. وشكر الله لكم حسن متابعتكم حتى الملتقى بكم في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:34